



اثر استخدام الرحلات المعرفية لتنمية قيم التسامح الوطني بمادة التاريخ عند طلاب الثالث المتوسط في مدينة كركوك

م.فارس وشاح احمد^{1*}

¹ المديرية العامة لتربية محافظة كركوك ، العراق

المخلص

يهدف البحث الحالي التعرف على اثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الشبكة العنكبوتية لتنمية قيم التسامح لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة كركوك ولإنجاز ذلك أعد الباحث اختبار أبعاد الانتماء، وشملت عينة الدراسة ستون طالباً في الثالث المتوسط مقسمين على مجموعتان تجريبية وضابطة لكل منهما ثلاثون طالباً، بينت المخرجات ان هناك فرق احصائي بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس قيم التسامح لدى طلاب الصف الثالث المتوسط لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية: الرحلات المعرفية عبر الشبكة العنكبوتية، التسامح.

The effect of using knowledge trips for developing the values of national tolerance in history among 3rd grade intermediate pupils in the city of Kirkuk

M. Fares Washah Ahmed *

¹ General Directorate of Education of Kirkuk Governorate, Iraq

Abstract:

The current research aims to identify the effect of using cognitive trips via the web to develop tolerance values among middle school pupils in Kirkuk city. for achieving this goal, Researcher prepared a test of the dimensions of belonging. Study sample consisted of sixty middle school pupils (third intermediate grade, separated to (2) groups, one experimental, consists of thirty pupils, and the other control, consists of thirty pupils. The study overcomes displayed statistically significant differences between the average scores of experimental and control groups in tolerance values scale among third intermediate grade pupils in favor of experimental group.

Keywords: Web-based cognitive journeys, tolerance

* Email address: drali75@uokirkuk.edu.iq

المقدمة:

إن النهوض والتقدم يقوم بشكل اساسي على تطوير منظومة التربية واستعمال طرائق متطورة متلائمة مع التطور التقني بالعلوم المتنوعة مثل التربية واستعماله للطرائق الحديثة لتطوير المنظومة التربوية وتحديثها، واستعمال كافة الوسائل المتوفرة فكانت التقنية والوسائط (Web Quests). تلك الامكانيات جعلت الحاسوب معيار اساسي لحياتنا والتي تعد أبرز إنجاز وصل له البشر، ومن المهم تطويع التقدم التقني ودمجه في التعليم لتطبيق المبادئ التي ترتقي بالوطن والمواطن بجميع النواحي.

لذلك علينا بلورة واقع المواطنة بمختلف نواحي الحياة عبر تعميق مفهوم التسامح الوطني، فالمواطنة بواجباتها وحقوقها ومسؤولياتها تعتبر جسراً للتوصل لمستوى عالٍ من الشعور والانتماء الحقيقي للوطن.

ان تنمية التسامح هي تعميق الاحساس والشعور نحو الوطن وزيادة الشعور بالانتماء للوطن عند الطلب، اضافة الى تنمية محبة النظام والتوجهات الوطنية، على هذا الاساس نستطيع القول أن المواطنة بقيمتها وحقوقها هي أساس تطوير النظام السياسي.

وفقا لما ذكر اعلاه وضع الباحث فكرته بإبراز قيم التسامح الوطني كونها تتطلب دراسة وتجسيد، حيث أن التسامح متأصل بالبشر، وهكذا برزت أهمية هذه الفكرة لتحليل القيم وبحث كيفية تحسينها.

مشكلة البحث.

وفقا لما ذكر اعلاه تم تحديد مشكلة البحث بأن هناك ضعف بالتسامح الوطني عند طلاب المتوسطة بمدينة كركوك. وتوجد عدة بحوث ومؤتمرات تتماشى وتعزز مشكلة دراستنا مثل دراستي (فودة، 2006: 24)، و(عبدالكافي، 2004: 72).

لكي ندرس مشكلة البحث، ستحاول الدراسة الإجابة على التساؤل الرئيس الآتي:

ما اثر استخدام الرحلات المعرفية عبر الشبكة العنكبوتية لتنمية قيم التسامح في مادة التاريخ عند طلاب المتوسطة في مدينة كركوك؟

أهداف البحث:

1-تحديد قيم التسامح في الرحلات المعرفية عبر الشبكة العنكبوتية لتنمية قيم التسامح الوطني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة كركوك.

2-وضع التصور المقترح الذي يقوم على الرحلات المعرفية عن طريق الشبكة العنكبوتية في مادة التاريخ لتنمية قيم التسامح لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدينة كركوك.

فرضية البحث:

"هناك فرق إحصائي بمستوى دلالة ($\geq 5\%$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بالتطبيق البعدي لاختبار التسامح الوطني لصالح المجموعة التجريبية".

أهمية البحث

تساعد الدراسة بتحقيق التالي:

- 1-الطلبة: تنمية قيم التسامح لديهم، عن طريق الرحلات المعرفية عبر الشبكة العنكبوتية وتطبيقها عليهم.
- 2-المعلمين: تقدم الرحلات المعرفية مداخل و استراتيجيات وطرائق تدريس مختلفة بتنمية التسامح الوطني عبر مادة التاريخ عند طلاب الثالث المتوسط في مدينة كركوك.
- 3- مختصي ومطوري المناهج: بتوجيههم عبر الاطلاع على أدوات تقويم لقياس قيم التسامح عند طلبة المرحلة المتوسطة في كركوك.
- 4-الباحثون: باطلاعهم على التاريخ وطرائق تدريس الاجتماعيات والإستفادة من إطار البحث النظري، أدواته، مخرجاته، توصياته، وفتح افاق جديدة للدراسات.

حدود الدراسة

- الحد البشري: عينات عشوائية من طلاب الثالث المتوسط بمدينة كركوك.
- الحد الزمني: نصف السنة الثاني 2021/2022.
- الحد المكاني: ثانويتي النضال للبنين وعلي الوردى المسائية بسبب قربها من الباحث.
- حدود المهارات- بعض قيم التسامح وتتضمن قيم(دينية- ثقافية- سياسية- اجتماعية).
- حدود التطبيق- البابين الثالث والرابع من مقرر تأريخ الثالث المتوسط.

مواد الدراسة وأدواتها:

- 1.قائمة بمهارات قيم التسامح الملائمة لطلاب المرحلة المتوسطة في العراق.
- 2.مقياس قيم التسامح عند طلاب المرحلة المتوسطة بالعراق.

عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية وتكونت العينة من(60) طالب مقسمة إلى مجموعتين إحداها تجريبية وعددها (30) طالب من مدرسة " ثانوية النضال للبنين التابعة لإدارة تربية محافظة كركوك والأخرى ضابطة وعددها (30) طالب من مدرسة" ثانوية علي الوردى.

منهج الدراسة

بسبب طبيعة الدراسة، استخدم الباحث منهجي البحث:

- أ.المنهج الوصفي: عبر الاطلاع على بحوث ودراسات سابقة والافادة منها بإطار الدراسة النظرية وبناء أدوات الدراسة.
- ب.المنهج التجريبي: عبر تطبيق أدوات الدراسة وموادها التعليمية، وإجراءات التطبيق الخاصة بها.

الأساليب الإحصائية المستعملة بتحليل البيانات ومعالجتها

- اختبار "ت" للمجموعات المستقلة بالمقارنة بين المجموعتين التجريبية والضابطة بمقياس قيم التسامح.
- اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة بالمقارنة بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية بمقياس قيم التسامح.
- الرحلات معرفية لقيم التسامح لدى طلبة المرحلة المتوسطة في كركوك، عبر معادلة "ماك جوجيان":

مصطلحات البحث:

الرحلات المعرفية عبر الشبكة العنكبوتية:

يعرف (الجوراني، 2011، 38) الرحلات المعرفية بـ "نموذج تعليم قائمة على الكمبيوتر لوصف الرحلة المعرفية عبر الشبكة العنكبوتية وتوجه تلك الطريقة الدراسين للتعلم عبر الشبكة العنكبوتية وتحقيق الترابط والوظيفة بين استخدام التقنية بالتعليم وتغذيتها بمصادر أخرى مثل الكتب والمجلات.. الخ".

أما إجرائياً فقد عرفها الباحث بـ (برنامج تعليمي قائم بشكل اساسي على عمليات البحث المقنن بالشبكة العنكبوتية لغرض الايصال الصحيح للمعلومة المبحوثة والتركيز على استعمال المعلومات وليس على البحث عن المعلومة، اضافة الى دعم تفكير المتعلمين بواسطة عرض مقرر كتاب التأريخ لغرض تنمية الانتماء للوطن.

قيم التسامح:

عرفتها منظمة اليونسكو (2000) بأنها: "الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات عالمنا والأشكال والتعبير، وللصفات الإنسانية لدينا ويعزز هذا التسامح بالمعرفة والانفتاح والاتصال وحرية التفكير والضمير والمعتقد وأنه الوئام في سياق الاختلاف، وهو ليس واجباً أخلاقياً فحسب، وإنما واجب هو سياسي وقانوني أيضاً والتسامح هو الفضيلة التي تيسر قيام ثقافة السلام محل ثقافة الحرب".

وعرفه يوسف صافي (2007، 21) بأنها: "فن العيش المشترك وتأمين التعايش في إطار التباين والتسامح يعني الاعتراف بتعددية المواقف الإنسانية وتنوع الآراء والقناعات والأفعال وهو الاعتراف بان تأكيد الذات يقتضي الاعتراف بالآخر".

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: حالة إيجابية عند طلاب الثالث المتوسط تتمثل بالاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري لثقافات عالمنا والأشكال والتعبير، وللصفات الإنسانية، ويقاس عبر المقياس الذي تم اعداده بالدراسة الحالية لذلك الهدف.

الإطار النظري والدراسات السابقة

الرحلات المعرفية عن طريق الشبكة العنكبوتية

بيّن (mohammed, 2017 572) ان للتعليم بالحاسوب دوراً كبيراً بتدريس المواد الاجتماعية حيث بالامكان ان يُدرّس محتواه عبر الألعاب الحاسوبية لرفع مستوى ادراك الطلاب للمفاهيم العلمية، ويمكننا استخدام الحاسوب كأداة لجمع البيانات وتحليلها (قنديل، 2006-165-166). اما ما يتعلق باستعمال الشبكة العنكبوتية بالتعليم ما يسمى (Web Quests) التي تعتبر نشاطا لحل المشاكل يكون محورها التلميذ ويصممه الاستاذ بهدف ان يحصل التلميذ على

المعلومات بواسطة تفاعله مع الشبكة العنكبوتية وتعمل (Web Quests) بأسلوب دمج التعلم القائم على الاكتشاف واستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بهدف معالجة موضوع معين (سعيد وسليمان، 2011 : 667).

أهمية الرحلات المعرفية :

من الضروري توظيف هذه الرحلات بالفصل الدراسي عبر:

1. توفير مهمات تتيح للطلاب استعمال مهارة تفكير عليا لبناء وتحصيل المعرفة.
2. جعل التلميذ مركزاً للنشاط التعليمي كونها تقوم على اساس توظيف أساليب التدريس المتطورة القائمة على استعمال التقنية (الموسوي، 2014: 329).
3. تساعد التلميذ بتنمية مهارة البحث على الشبكة العنكبوتية بشكل مفيد ومنتج (قطيط، 2011: 129).

خصائص الرحلات المعرفية

بيّن (Burchum, et al., 2007: 41) وجود خصائص للرحلات المعرفية تتلائم مع كل مستويات الطلاب حيث ان فيها أنشطة تعليمية مختلفة تراعي الفروق الفردية بين الطلاب بتوزيع الأدوار ضمن المجموعة الواحدة اضافة الى مناسبتها لكافة المراحل الدراسية وكل المواضيع والاختصاصات.

1. تغيير دور المعلم والكتاب التعليمي الى مبسط ومنظم للدراسة والتدريس كونها تتيح للطلاب باستكشاف المعلومات بنفسه.
2. تحفز الطالب على التعلم الذاتي حسب قدرته وبالتالي زيادة اهتمامه ودافعيته تجاه الدراسة.
3. تدمج بين استعمال الشبكة العنكبوتية وبرامج الحاسوب المتطورة مثل (PowerPoint) بعرض مخرجات البحث عن المهمات المكلف بها الطالب (طلبة، 2010: 12).

اما جاسكل وآخرون فقد استهدفت دراستهم معرفة توجهات الطلاب نحو استراتيجية الشبكة العنكبوتية كويست، فقد بينت الدراسة ان هناك فرق احصائي بمخرجات التعلم بين طلاب المجموعة التجريبية التي درست عن طريق (Web Quests) والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، بدت المجموعة التجريبية مستمتعة بالعمل كثيراً (Gaskill and others، 2006، 133-136)

اما كنج فكان الهدف من دراسته هو معرفة توقعات طلبة المرحلة الابتدائية عن استعمال استراتيجية (Web Quests) بتنمية مهارات الاستقصاء عند طلاب الابتدائية، ومن مخرجات الدراسة ان هناك فروقاً بتوقعات المجموعة التجريبية التي درست مقرر طرائق تدريس العلوم بصفوف مجهزة بالتقنية عن المجموعة الضابطة (king, 2003, 1-17).

اما اكبز و بويد فاستهدفت دراستهما قياس تأثير المهام العلمية التي تقوم على طريقة (Web Quests) بتنمية مهارات التنور العلمي والتفكير عالي الرتبة عند طلاب السادس الابتدائي، وبيّن ان فعالية (Web Quests) تنجح بالاخص حين يتم اخيار الأنشطة بعناية وانتظام (Ikpeze and Boyd، 2007، 644-654).

المحور الثاني: قيم التسامح الوطني

مفهوم التسامح:

تعريف قيم التسامح :

يقال فلانٌ سَمِيحٌ لَمِيحٌ وَسَمِيحٌ لَمَحٌ. والتسامح في لغة العرب : من السماح والسماحة الجود، سمح به يسمح بالفتح فيها سماحاً وسماحة : أي جاد وسمح له أي أعطاه، والسماحة المساهلة (ابن منظور، دت : 2088) إذن التسامح يعني احترام الآخر وحقوقه رغم اختلاف النوع أو العرق أو الدين أو الجنس، ويعرفه الباحث انه إرساء الاحترام المتبادل بين التلاميذ والتفاعل بروح التسامح وقيمه ينتج مجتمعاً مستقراً وخالياً من التعصب والعدوان،

خصائص قيم التسامح:

يتميز التسامح بمجموعة من الخصائص الاساسية المميزة له ويمكن ايجازها فيما يلي:

-يستند إلى فكرة الاختلاف والتنوع: يتمثل جوهر فكرة التسامح في تعدد مظاهر وأوجه الاختلاف والتنوع عند البشر، حيث أنه كلما تعددت هذه الوجة كلما زادت حاجة البشر إلى التسامح. فهو يسهم في احالة هذا الاختلاف والتنوع بين البشر إلى اختلاف إيجابي بدلاً من أن يتحول إلى تناقض وصراع لانه يقوم على معاملة الآخرين كبشر لهم حقوق واحترام. بعيداً عن التعصب والتسلط والعدوان والعنصرية، الامر الذي يجعلنا بحاجة ماسة إلى تعليم شبابنا واجيالنا هذه القيم السامية(محمد المزين، 2012:17).

-وهنا يبرز دور تنمية التسامح في المناهج المدرسية ومن ضمنها مناهج التاريخ والاجتماعيات لتوعية وتنمية هذه القيمة لدى تلامينا ليكونوا قادرين على تحصين انفسهم وقبول الاختلاف والاستفادة منه بشكل ايجابي، بتلاقح الافكار والاتجاهات والابتعاد عن التعصب والعدوانية.

-عملية عقلية وجدانية: للتسامح وجهين: عقلي ووجداني يرتبط كل منه بالآخر فلا يمكن الاهتمام بوجه أو بعد واحد منها دون الآخر وانما ينبغي أن يتسم بالتكامل العقلي والوجداني، فأذا اردنا أن نجعل الفرد متسامحاً ينبغي أن ندرك أن المدخل الحقيقي لذلك تطوير العمليات العقلية للفرد وتنمية وعيه فهذا يساعد على فهم معنى التسامح والافتناع به كأسلوب تفكير ومسار للحياة(ايمن السيبي، 2012:28).

وهذا ما أكدته الكثير من الدراسات أهمية تنمية التسامح لدى المتعلمين منها: دراسة (Phelps، 2004) التي سعت إلى تعليم الطلاب الأمريكيين البيوض التسامح الاجتماعي نحو الطلاب الأمريكيين من أصل أسويوي وطلاب أنحاء العالم، ولا يحكمون على الطلاب من أين هم، وتعليمهم التفاعل الاجتماعي والتسامح الاجتماعي عن طريق الفهم والقبول والتقييم وإدارة الذات، وبينت الدراسة فعالية البرنامج في تنمية مستوى التسامح الاجتماعي.

وتناولت دراسة (Oh.Irene.Young، 2004) حقوق الإنسان في الفكر الإسلامي نحو مفهوم التعددية الثقافية، وتعريف الفكر الإسلامي تجاه الفرد في المجتمع ومقارنة فكر الطوائف الدينية المختلفة والحاجة إلى وجود ميثاق يكفل لكل طائفة حقها في ممارسة شعائرها الدينية ومبدأ التعددية الثقافية وما يفرضه من مناقشة قضية حقوق الإنسان على نطاق شامل يمس كافة المجتمعات والطوائف. وجاءت أهم نتائج هذه الدراسة بما يلي: أن الباحثين المسلمين وضعوا إطاراً مفيداً لحقوق الإنسان في الإسلام والجدل المثار حول هذه القضية سواء من منظور مجتمعي أو منظور دولي.

إجراءات البحث :

أختار الباحث تصميمًا "تجريبيًا" مقارناً يضم مجموعة تجريبية ، وتدرس باستخدام (الرحلات المعرفية عبر الشبكة العنكبوتية) ومجموعة ضابطة تدرس بالأسلوب الاعتيادي (التقليدي) .

: إعداد قائمة قيم التسامح:

-الهدف من القائمة:

يهدف بناء هذه القائمة إلى تحديد أهم قيم التسامح (من واقع المجتمع الكركوكي واهم الأحداث والتغيرات التي مر بها البلد منذ عام 2003 حتى يومنا هذا) التي تناسب طلبة الصف الثالث المتوسط في كركوك عن طريق البابين الذي يقترحها البحث الحالي.

-مصادر اشتقاق القائمة:

• عن طريق عمل الباحث كمعلم باعتباره مدرس في إحدى المدن العراقية ومعايشته للواقع والتجاذبات التي مر بها المجتمع العراقي من اختلاف اثني وقومي وطائفي انعكست بشكل واضح منذ 2003(قيم دينية، قيم سياسية، قيم اجتماعية، قيم ثقافية)والتي تتطلب تنميتها بشكل أفضل عن طريق البابين المختارين، وإعداد قائمة ببعض هذه القيم.
• تم الاطلاع على بعض الدراسات والبحوث السابقة في مجال قيم التسامح لإعداد قائمة ببعض هذه القيم، وتكونت من(4) قيم رئيسة وهي: قيم دينية(10) قيم فرعية، قيم ثقافية(10)، وقيم سياسية(9) قيم فرعية، قيم اجتماعية(6) قيم فرعية.

-صدق المحكمين:

بعد الانتهاء من إعداد القائمة تم وضعها بصورتها الأولية وعرضها على عدة محكمين في مجال المناهج لتحكيمها، وإبداء ملاحظتهم عليها من تعديل أو حذف أو إضافة.

-آراء المحكمين:

تكونت القائمة في شكلها المبدئي من (4) قيم رئيسة يندرج تحتها(35) قيمة فرعية، وقد أوصى المحكمين بعد الاطلاع على القائمة ببعض التعديلات في الصياغة اللغوية منها:

•القيم الدينية: تغيير الأفعال إلى مصدر وتطبيق ذلك على جميع القيم

-تغيير القيمة الفرعية : يحترم حقوق الإنسان وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية

إلى: احترام حقوق الإنسان وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية.

•القيم السياسية:

-تغيير القيمة الفرعية: ينمي الوعي السياسي والمشاركة السياسية.

-إلى: تنمية الوعي السياسي والمشاركة السياسية.

وبعد إجراء تعديلات المحكمين تم صياغة القائمة بشكلها النهائي وأصبحت مكونة من (35) قيمة موزعة على (4) قيم رئيسة.

إعداد أداة البحث:

1- إعداد مقياس قيم التسامح:

لإعداد مقياس قيم التسامح تم إتباع الخطوات الآتية:

-الهدف من المقياس:

يهدف المقياس إلى معرفة مدى اكتساب طلاب الصف الثالث المتوسط بالعراق قيم التسامح المأخوذة من واقع المجتمع العراقي المتكون من الأعراق والقوميات الأثنية والطوائف الدينية المختلفة وأهم الأحداث والتغيرات التي مر بها البلد منذ عام 2003 إلى هذا اليوم) .

تحديد أبعاد المقياس

خُددت أبعاد المقياس ومحتوياته بالآتي:

- اطلع الباحث على عدة بحوث ودراسات بهذا الميدان.
 - اطلع الباحث على عدة مقاييس نحو موضوعات مختلفة من قيم التسامح.
 - أجرى الباحث عدة لقاءات مع مجموعات من الطلاب بالصف الثالث المتوسط بحكم عمله كمدرس للدراسات الاجتماعية بهدف معرفة انطباعهم وآرائهم وملاحظاتهم عن قيم التسامح وقدرتهم على التعاطي مع المقاييس.
 - نتائج الإطار النظري للبحث الحالي من قيم التسامح.
 - في ضوء قائمة بقيم التسامح المعدة مسبقاً.
 - طبيعة المرحلة العمرية لاستخدام المقياس.
- وفقاً لما ذكر اعلاه تم تحديد الأبعاد الآتية للمقياس بشكله الأولي:

جدول(1) مواصفات مقياس قيم التسامح

النسبة المئوية	عدد المفردات	أرقام المفردات	قيم التسامح
28.6 %	10	10-9-8-7-6-5-4-3-2-1	قيم دينية
28.6 %	10	-17-16-15-14-13-12-11 20-19-18	قيم ثقافية
25.7 %	9	-27-26-25-24-23-22-21 29-28	قيم سياسية
17.1	6	35-34-33-31-30	قيم اجتماعية

%		
%100	35 مفردة	مج

وبذلك أصبح المقياس بشكله الأولي مكوناً من (4) قيم رئيسية، وتحتها (35) موقف.

-تحديد نوع المقياس وصياغة مفرداته:

تم تحليل المحاور الرئيسة إلى مفردات فرعية صيغت لتلائم مع طبيعة كل محور من المحاور الرئيسية، وبجمل كاملة المعنى تمثل مواقف سلوكية على التلميذ الاستجابة لها، وكذلك صيغت عبارات المقياس بحيث يحدد الطالب درجة توفر السلوك الموجود بعبارات المقياس كما يلي:

• إذا كانت العبارة تتفق مع رأيه يضع علامة (√) أمام خانة متوفرة أو افق.

• إذا كان العبارة محايدة الرأي يضع علامة (√) أمام خانة متوفرة محايد.

-تصحيح المقياس:

تحددت في ثلاث استجابات هي أو افق- محايد - لا أو افق. والتقدير الرقمي للاستجابة كالتالي: ثلاث درجات ل " أو افق"، ودرجتان ل " محايد"، ودرجة واحدة ل " لا أو افق".

وتم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين: بعد تحديد أبعاد المقياس والعبارات التي تندرج تحت كل بعد، تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين. وقد أسفرت هذه الخطوة عن بعض التعديلات التي تم مراعاتها، منها:

1. تعديل صياغة العبارات بما يتفق مع القائمة.

2. جعل العبارات تبدأ بصيغة فعل مضارع أو المخاطب مثل: (احترام - احترم الحرص - أحرص)

وبذلك أصبح المقياس يتكون من (4) قيم رئيسية تحتها (35) موقف وصالحاً للتجريب الاستطلاعي.

الدراسة الاستطلاعية

طُبِّقَ مقياس قيم التسامح على خمسة وعشرون طالباً خارج عينة البحث لغرض إيجاد الاتساق الداخلي والثبات لتلك الأدوات، وتحديد وقت كل أداة وفق الآتي:

(1) إيجاد الاتساق الداخلي

تم إيجاد صدق الاتساق الداخلي لمقياس قيم التسامح بعد تطبيقه على عينة عشوائية عددها (25) من غير عينة الدراسة، وذلك عن طريق:

حساب معامل ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه: تم حساب معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه

نتائج البحث:

الفرض الرابع: "هناك فرق إحصائي بمستوى دلالة ($\geq 5\%$) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بالتطبيق البعدي لمقياس التسامح لصالح المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة تلم الفرضية استعمل الباحث اختبار "ت" للمجموعات المستقلة لكي يحدد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس قيم التسامح، ويتضح ذلك في الجدول (4).

جدول (2) قيمة "ت" ودلالاتها الإحصائية للفروقات بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بمقياس التسامح بعدياً

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط		مجموعتا البحث	قيم التسامح
5 %	58	24.99	1.6	21.333		الضابطة	قيم دينية
			2	29.466	0	التجريبية	
		31.73	1.1	20.900		الضابطة	قيم ثقافية
			8	29.200	0	التجريبية	
		22.54	1.2	19.500		الضابطة	قيم سياسية
			2	25.700	0	التجريبية	
		21.37	874	12.833		الضابطة	قيم اجتماعية
			.	17.366	0	التجريبية	
		51.59	2.5	74.566		الضابطة	الدرجة الكلية
			6	101.73	3	التجريبية	

من الجدول السابق يتبين الآتي:

-للقيم الدينية: هناك فرق إحصائي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة بالقيم الدينية بعدياً لصالح المجموعة التجريبية (المتوسط الأكبر=29.466)، حيث "ت" هي (24.99) اي دالة إحصائياً بمستوى دلالة 5%.

-بالنسبة للقيم الثقافية: هناك فرق إحصائي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القيم الثقافية بعدياً لصالح المجموعة التجريبية (المتوسط الأكبر=29.200)، إذ أن قيمة "ت" هي (31.73) اي دالة إحصائياً بمستوى دلالة 5%.

-القيم السياسية: هناك فرق إحصائي بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيية والضابطة في القيم السياسية بعدياً لصالح المجموعة التجريبيية (المتوسط الأكبر=25.7)، إذ أن "ت" هي (22.54) أي قيمة دال إحصائياً بمستوى دلالة %5.

-القيم الاجتماعية: هناك فرق إحصائي بين متوسطي درجات المجموعة التجريبيية والضابطة بالقيم الاجتماعية بعدياً لصالح المجموعة التجريبيية (المتوسط الأكبر=17.366)، إذ أن "ت" هي (21.34) أي دالة إحصائياً بمستوى دلالة %5.
-درجة المقياس الكلية: هناك فروقات إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين بالمقياس بعدياً لصالح المجموعة التجريبيية (المتوسط الأكبر=101.733)، إذ أن "ت" هي (51.59) أي قيمة دالة إحصائياً بمستوى دلالة %5.

التوصيات

وفقاً لمخرجات الدراسة فإن استعمال البرنامج الذي يقوم على اساس الرحلات المعرفية عبر الشبكة العنكبوتية ينمي مفهوم الانتماء للوطن عند طلاب الثالث المتوسط، يوصي البحث بـ:

1.توظيف الرحلات المعرفية عبر الشبكة العنكبوتية بالمراحل التعليمية المتنوعة وبمادة الاجتماعيات بشكل عام والتأريخ بشكل خاص.

2.اضافة أبعاد الانتماء للوطن الى جميع المناهج الدراسية (الابتدائية حتى الجامعة) ، والتركيز على تنوع الثقافات واختلاف الحضارات بما يساعد بتحقيق الانتماء للوطن.

3.ربط النشاطات التي يمارسها الطلبة بالنشاطات الوطنية وخدماتها وتطبيق طريقة التعلم الخدمي الهادفة لتنمية معلومات ومهارات الطلاب بواسطة المشاركة الفعالة بالمجتمع المحلي.

4.تدريب مدرسي الاجتماعيات على إثراء المناهج بمفهوم الانتماء للوطن وتطبيقها على سلوكيات وقيم الطلبة.

5.تدريب المدرسين على تنمية فهم ومعرفة الانتماء للوطن بظل العولمة.

المقترحات

1.فعالية برنامج في التأريخ مؤسس على الرحلات المعرفية عن طريق الشبكة العنكبوتية بتنمية مفاهيم الأمن الاجتماعي عند طلبة المتوسطة.

2.تحديث مناهج الاجتماعيات وفق مفهوم الانتماء للوطن.

3.فعالية برنامج في التأريخ مؤسس على الرحلات المعرفية عن طريق الشبكة العنكبوتية لتنمية المهارات الاجتماعية عند طلبة المتوسطة.

4.فعالية برنامج في التأريخ مؤسس على الرحلات المعرفية عن طريق الشبكة العنكبوتية بتنمية الأمن القومي عند طلبة المتوسطة بجمهورية العراق.

المصادر والمراجع

المراجع العربية:

- 1- قنديل، احمد ابراهيم (2006). التدريس بالتكنولوجيا الحديثة. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة.
- 2- عبدالكافي، إسماعيل (2004). التعليم والهوية في العالم المعاصر، مجلة دراسات استراتيجية، العدد (66)، مركز الإمارات للبحوث والدراسات الاستراتيجية، أبو ظبي.
- 3- الجوراني، أنور عباس (2011). فعالية استراتيجيتين تعليميتين على وفق مدخل (sts) في التحصيل الدراسي وتطور تكنولوجيا التعليم لدى طالبات كلية العلوم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد.
- 4- الشعراوي، حازم احمد (2008). أثر برنامج بالوسائط المتعددة على تعزيز قيم الانتماء للوطن والوعي البيئي لدى طلبة الصف التاسع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية - غزة.
- 5- الحسنوي، حاكم علي (2003). اثر استخدام كل من طريقة المحاضرة والمناقشة والاستقصاء الموجه في التحصيل وتنمية الاتجاه الوطني لدى طلبة الخامس الأدبي في مادة التاريخ، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد رسالة دكتوراه غير منشورة.
- 6- الموسوي، حسن كاظم (2014). فاعلية الرحلات المعرفية عبر الشبكة العنكبوتية لتعلم العلوم في تنمية عملة العلم لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة العلوم التربوية، العدد (39)، كلية التربية، جامعة المستنصرية، بغداد، العراق.
- 7- العناني، طربية (2007). التربية الوطنية والتنشئة السياسية. عمان، الأردن: دار الجامعة.
- 8- حمائل، عبد احمد (2011). دور إذاعة أمن اف ام في تعزيز الانتماء للوطن لدى الطلبة الجامعيين " جامعة الشرق الوسط أنموذج، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العالم، لبنان.
- 9- طلبة، عبد العزيز (2010). الرحلات المعرفية عبر الشبكة العنكبوتية احدى استراتيجيات التعلم عبر الشبكة العنكبوتية، مجلة التعليم الإلكتروني، كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (5)، 12 – 20.
- 10- سعدي، عبد الله أمبو، البلوشي، سليمان (2011). طرائق تدريس العلوم. ط 2، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 11- الحربي، عبد الله بن رمزي (2010). الانتماء للوطن وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة وجدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى.
- 12- قطيط، غسان يوسف (2011). حوسبة التدريس. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- 13- السماوي، محمد خضر (2017). حيوية الضمر وعلاقته بجودة الحياة لدى طلبة كلية الآداب: جامعة القادسية.
- 14- عبد الحميد، محمد زيدان (2008). "التعليم الإلكتروني"، مجلة مركز البحوث في الآداب والعلوم التربوية، المجلد الثالث، العدد الثامن. مصر .
- 15- ابو فودة، محمد عطية (2006). دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء للوطن لدى الطلبة الجامعيين في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- 16- البدري، نبيل عبد العزيز (2014). الانتماء للوطن وعلاقته بسمات الشخصية والتماسك الأسري لدى طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت .

المراجع الأجنبية

- 1-Qandeel ,Ahmed Ibrahim (2006). Teaching with modern technology. Cairo: Alam Al-Kotob for Publishing ,Distribution and Printing.
- 2-Abdul Kafi ,Ismail (2004). Education and identity in the contemporary world ,Strategic Studies Journal ,Issue (66) ,Emirates Center for Strategic Research and Studies ,Abu Dhabi.
- 3- Al-Jourani ,Anwar Abbas (2011). The effectiveness of two educational strategies according to the (STS) approach in academic achievement and enlightenment of educational technology among female students of the College of Science ,unpublished doctoral dissertation ,Ibn Al-Haytham College of Education ,University of Baghdad.
- 4-Al-Shaarawy ,Hazem Ahmed (2008). The effect of a multimedia program on enhancing the values of national belonging and environmental awareness among ninth grade students , unpublished master's thesis ,College of Education ,Islamic University – Gaza..
- 5-Al-Hasnawi ,Hakim Ali (2003). The effect of using each of the lecture ,discussion and guided inquiry methods on achievement and development of the national trend among fifth-year literary students in the subject of history ,College of Education ,Ibn Rushd ,University of Baghdad ,unpublished doctoral dissertation.
- 6-Al-Moussawi ,Hassan Kazim (2014). The effectiveness of cognitive trips via the web to learn science in developing the science work among middle